الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون

الجلسة ٩٧
الجمعة، ٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٩٧، الساعة ١٣/١٥
نيويورك

الرئيس: السيد غزالي اسماعيل . . . . . (ماليزيا)

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد مينوفيس - تريكويل (أندورا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٣/١٥

البند ٢١ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(ب) تقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق (مشروع القرار A/51/L.71)

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي لعرض مشروع القرار A/51/L.71.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن المشاركين في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/51/L.71 المؤرخة ٢٢ نيسان/ أبريل ١٩٩٧. وقد انضمت الدول التالية بوصفها مشتركة في تقديمه بعد صدور تلك الوثيقة: جمهورية إيران الإسلامية والبرتغال وبولندا والدانمرك وسلوفينيا والسويد والمغرب ومولدوفا والنرويج واليابان.

لقد استرشد المشاركون في تقديم مشروع القرار في اتخاذهم زمام المبادرة بشأنه بالتقييمات المعروفة جيدا التي أجراها الأمين العام ومجلس الأمن للحالة الإنسانية في طاجيكستان. ولا تزال هذه الحالة حرجة. لقد تدهور الهيكل الأساسي الاجتماعي - الاقتصادي في البلد بدرجة كبيرة وانخفض الدخل الحقيقي لمعظم الأسر. وقد أدى كل هذا إلى حالة أصبحت فيها قطاعات عريضة من السكان الطاجيكيين عاجزة اليوم حتى عن الوفاء باحتياجاتها الأساسية الخاصة بها. وقد تفاقمت حالة انتشار الأوبئة في طاجيكستان. وهناك مشكلة خطيرة ألا وهي استمرار وجود عدد كبير من اللاجئين والمشردين. ومن اللازم اتخاذ تدابير على نطاق واسع لإزالة خطر الألغام التي تهدد حياة وصحة السكان الطاجيكيين.

إن تنفيذ هذه المهام الإنسانية العاجلة هدف مشروع القرار. ويعتقد المشاركون في تقديمه أن الحوار بين الطاجيكيين قد تحسن أخيرا. فقد فتحت

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع واحد من تاريخ النشر الى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الاتفاقات التي وقعها في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦ رئيس طاجيكستان وزعماء المعارضة الطاجيكية الموحدة والتقدم في المفاوضات بين الجانبين الطاجيكيين، الآفاق لإنهاء المواجهة العسكرية والسياسية ولتحقيق السلم والمصالحة الوطنية في ذلك البلد. ونعتبر أنه من الأهمية بمكان أن يؤيد المجتمع الدولي هذا الاتجاه وأن يبدي تضامنه مع الشعب الطاجيكي، الذي عانى معاناة قاسية جدا خلال الحرب بين الأشقاء وهو في مسيس الحاجة إلى المساعدة الطارئة المتعددة الأطراف.

ويرى المشتركون في تقديم مشروع القرار بأن هذه الأفكار قد بينت على نحو كاف في مشروع القرار. فالديباجة تعرب عن دعم جهود الأمم المتحدة الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية شاملة في طاجيكستان. وهي ترحب بالاتفاقات التي تم التوصل إليها مؤخرا بين الطرفين وتعرب عن بالغ القلق إزاء الأثر الذي يتركه النزاع على الحالة الإنسانية وعلى البنية الأساسية الاجتماعية والاقتصادية للبلد. وتؤكد أهمية ضمان العودة الطوعية لجميع اللاجئين والمشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الدائمة بصورة تكفل سلامتهم وكرامتهم، وأهمية إعادة إدماجهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

وتعرب عن بالغ القلق إزاء الخطر الذي تشكله الألغام البرية في طاجيكستان وتؤكد الحاجة الملحة إلى مساعدة طاجيكستان فيما تبذله من جهود لإعادة الخدمات الأساسية وهياكل البلد الأساسية. وأخيرا، تعرب عن التقدير للدول، والأمم المتحدة وسائر المنظمات التي استجابت على نحو إيجابي للاحتياجات الإنسانية لطاجيكستان.

ويشجع مشروع القرار، في المنطوق، الجهود الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية في طاجيكستان ويرحب مع التقدير بما يبذله الأمين العام من جهود تحقيقا لهذا الغرض. ويشجع الدول الأعضاء على أن تستجيب بسرعة وسخاء للتنبيه الموحد المشترك بين الوكالات، الذي وجهه الأمين العام إلى المانحين بشأن الاحتياجات الإنسانية العاجلة. ويطلب إلى الأمين العام أن يواصل رصد الحالة الإنسانية في طاجيكستان وأن يقدم تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين عن التقدم المحرز في تنفيذ مشروع القرار هذا.

ويدين مشروع القرار أيضا الأعمال الإرهابية وغيرها من أعمال العنف في طاجيكستان ويطلب إلى الطرفين كفالة سلامة، وأمن أفراد الأمم المتحدة وسائر المنظمات الإنسانية الدولية وحرية تنقلهم. وينص أيضا على أن تنظر الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين في مسألة الحالة في طاجيكستان.

ونود أن نعرب عن امتناننا لجميع الذين أسهموا في هذا النص ولا سيما الممثل الدائم للنمسا، السيد سوتشاريبا، الذي قام بتنسيق العمل المتعلق بمشروع القرار. ونأمل أن تعتمد جميع الوفود مشروع القرار هذا بتوافق الآراء.

السيد عليموف (طاجيكستان) (ترجمة شفوية عن الروسية): إن الحرب الأهلية في الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٣، والكوارث الطبيعية التي ضربت طاجيكستان طوال السنوات الأربع الماضية، ألحقتا ضررا بالغا بالاقتصاد الوطني. ونتيجة للصراع المسلح، فَقَدَ ما يزيد على ٠٠٠ ٤٠ شخص حياتهم واضطر قرابة ٠٠٠ ٨٥٠ نسمة إلى مغادرة منازلهم، منهم ٠٠٠ ٢٠٠ لجأوا إلى خارج البلد. ولقد دمرت العديد من المجتمعات المحلية والهياكل المدنية، ووجد أكثر من ٠٠٠ ٣٠٠ نسمة أنفسهم بلا مأوى.

إن الصراع المسلح والكوارث الطبيعية ألحقا الضرر البالغ بجميع قطاعات الاقتصاد تقريبا وهي الرعاية الصحية والتعليم والعلم والثقافة. ولقد قدر إجمالي الأضرار بحوالي ٧ بلايين دولار. ويُقدر خبراء البنك الدولي تكلفة أحد برامج المساعدة الطارئة بقرابة ١٤٠ مليون دولار. وإن قدرة سكان طاجيكستان على الوفاء باحتياجاتهم اليومية الأساسية للغاية انخفضت بدرجة كبيرة بفعل حدوث تراجع حاد في مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية؛ ونقص في الوقود اللازم لتدفئة المستشفيات والمدارس والأماكن السكنية؛ وتراجع في الدخل الفعلي لمعظم الأسر.

وتقوم حكومة جمهورية طاجيكستان بتنفيذ جميع التدابير الممكنة لاستعادة الهياكل الأساسية الاجتماعية والاقتصادية التي دمرتها الحرب الأهلية، وبتحويل الاقتصاد الوطني العليل والقائم على المركزية إلى اقتصاد سوقي حديث. غير أن تنفيذ هذه المهام الهامة تعوقه الموارد المحدودة المتوفرة للحكومة لتمكينها من إيصال برامجها، وزيادة عبء الديون

الخارجية على البلد. ولا تزال طاجيكستان تتلقى مساعدات إنسانية كبيرة من الدول المانحة والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية. وإن قيام مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بالمساعدة على تحقيق تسوية شاملة لمشكلة اللاجئين الطاجيكيين مكّن معظمهم من العودة الطوعية إلى ديارهم بكرامة وذلك في فترة زمنية قصيرة نسبيا. ولقد أعيد ترميم حوالي ١٨ ٠٠٠ مسكن من خلال مشروع مشترك مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ويجري كذلك تنفيذ مشاريع لإيجاد أعمال صغيرة الحجم يمكنها أن تُحسن الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية لتعزيز التكيف التدريجي للعائدين. وإن الأدوار التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية هامة للغاية في الوقاية من الأمراض وتحسين صحة النساء والأطفال في طاجيكستان.

ونحن ممتنون لروسيا ولجميع الدول الأخرى والمنظمات الدولية وغير الحكومية التي تقدم المساعدة في التغلب على وباء التيفوئيد الذي تفشى في دوشانبي مؤخرا، حيث تمت معالجة حوالي ٧ ٠٠٠ شخص في المستشفيات. ونُقدر حق التقدير المساهمة السخية التي تقدمها الدول المانحة للتخفيف من حدة التوترات الاجتماعية في طاجيكستان. إذ أن الاستقرار في المجال الاجتماعي - الاقتصادي لن يكفل تلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لشعبنا فحسب، وإنما يُساعد أيضا على تعزيز عملية الوئام الوطني والاندماج في المجتمع، والاستعادة الحقة للمؤسسات الديمقراطية في كل أرجاء البلد.

ونود أن نُعرب عن عميق امتناننا للدول الـ ٣٧ التي قدمت مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة في هذه الجلسة العامة، ويحدونا الأمل في أن يؤيده جميع أعضاء الجمعية العامة بالإجماع. وسيكون شعب طاجيكستان ممتنا على اعتماد مشروع القرار هذا المتعلق بتقديم المساعدة الدولية الطارئة التي ستعمل دون شك على توطيد دعائم السلام والوئام الأهلي في الجمهورية، وتعزز تعافي بلدي بسرعة.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعطي الكلمة لممثل هولندا الذي سيتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

السيد بيجلسما (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يتشاطر الاتحاد الأوروبي الشعور بالقلق العميق إزاء الحالة الإنسانية المتزايدة سوءا في طاجيكستان. فالاتحاد الأوروبي هو من المساهمين الرئيسيين الذين يقدمون المساعدة الإنسانية استجابة للمناشدات. ونلاحظ إذن مع الأسف أن الجهود التي تُبذل من أجل إيصال هذه المساعدة يعوقها على نحو خطير استمرار الحرب الأهلية والحالة الأمنية، الأمر الذي يتجلى في رهن موظفين تابعين للأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية، وفي استعمال الألغام البرية المضادة للأفراد. ولا نزال نشعر بالقلق بوجه خاص إزاء العواقب الإنسانية التي يرتبها استعمال الألغام البحرية المضادة للأفراد على السكان المدنيين وبالنسبة لآفاق التنمية.

إننا نؤيد الدعوة القوية الموجهة في مشروع القرار إلى جميع الأطراف ببذل قصارى جهدها للتعاون في وضع حد للحرب الأهلية، ولكفالة السلامة والأمن وحرية الحركة لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى، وللتقليل من التهديد باستعمال الألغام البرية حتى تتمكن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من استئناف جهودها لإيصال المساعدة الإنسانية.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي تأييدا كاملا الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة، ولا سيما الجهود التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام، بهدف تحقيق تسوية سياسية شاملة في المحادثات الجارية فيما بين الطاجيكيين. ويحدونا الأمل في أن تستمر هذه الجهود لتعزيز عملية المصالحة الوطنية والتخفيف من حالة الكرب لدى شعب طاجيكستان الذي تأثرت أحواله المعيشية تأثرا سيئا بفعل الحرب الأهلية التي طال أمدها. وإن إعادة إحلال الأمن أمر أساسي لتوسيع آفاق النمو الاقتصادي في طاجيكستان.

ويُعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه إزاء الانقطاع الحاصل في محادثات السلام، ويحث الطرفين على العودة إلى مائدة المفاوضات، وإلى استعادة الزخم باتجاه عملية السلام. ويحث كذلك الطرفين على تنفيذ جميع الالتزامات التي تعهدا بتنفيذها فعلا بموجب

الاتفاقات التي تم التوصل إليها سابقا. وهذه العملية ذات أهمية حاسمة بالنسبة للاستقرار والتنمية المستدامة في طاجيكستان ومنطقة آسيا الوسطى بأسرها. ونص مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة متوازن، ويتناول جميع الشواغل الرئيسية للاتحاد الأوروبي.

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير بشأن مناقشة هذا البند.

تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/51/L.71 المعنون "تقديم المساعدة الدولية الطارئة من أجل إحلال السلام والأوضاع الطبيعية في طاجيكستان وتعميرها".

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/51/L.71؟

اعتمد مشروع القرار A/51/L.71 (القرار ٥١/٣٠ ياء).

الرئيس بالنيابة (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بهذا تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ب) من البند ٢١ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠